الا جاد بين جمعت بين الكلمتين **فصل** ميز الثلاثة والعشرة
وما بينهما ان كان اسم جنس كشجر وثمر او اسم جمع كقوم ورهط فخفض بمن
تقول ثلاثة من الثمر وعشرة من القوم قال الله تعالى فخذ اربعة من الطير
وقد يخفض باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط وفي الحديث
ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال الشاعر **ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد
جار الزمان على عيالي** وان كان جمعا خفض باضافة العدد اليه نحو ثلاثة
رجال ويعتبر التذكير والتانيث مع اسم الجمع والجنس بحسب حالهما
فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من الغنم بالتاء
لانك تقول غنم كثير بالتذكير وثلاث من البط بترك التاء لانك
تقول بط كثيرة بالتانيث وثلاثة من البقر او ثلاث لان في البقر
لغتين التذكير والتانيث قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا وقرئ
تشابهت علينا ويعتبران مع الجمع بحال مفرده فلذلك تقول ثلاثة
اصطبلات وثلاثة حمامات بالتاء فيهما اعتبارا بالاصطبل والحمام
فانهما مذكران ولا تقل ثلاث بتركها اعتبارا بالجمع خلافا للبغداديين
ولا يعتبر من حال الواحد حال لفظه حتى يقال ثلاث طلحات
بترك التاء ولا حال معناه حتى يقال ثلاث اشخاص بتركها ايضا
تريد نسوة بل ينظر الى ما يستحقه المعدود باعتبار ضميره فيعكس حكمه
في العدد فكما تقول طلحة حضر وهند شخص جميل بالتذكير فيهما
تقول ثلاثة طلحات وثلاثة اشخاص بالتاء فيهما واما قوله
وكان مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر فضرورة والذي
سهل ذلك قوله كاعبان ومعصر فاتصل باللفظ ما يعضد المعنى المراد
ومع ذلك فليس بقياس خلافا للناظم واذا كان المعدود صفة فالمعتبر
حال الموصوف المنوي لا حالها قال الله تعالى فله عشر امثالها اي
عشر

وشذوذ

ما يتقى به

اي عشر حسنات امثالها ولولا ذلك لقيل عشرة لان المثل مذكر وتقول
عندي ثلاثة ربعات بالتاء ان قدرت رجالا وبتركها ان قدرت نساء
والعرب يقولون ثلاثة دواب ان قصدوا ذكورا لان الدابة صفة في الاصل
فكانهم قالوا ثلاثة احمرة دواب ويسمع ثلاث دواب ذكورا بترك التاء لانهم
اجروا الدابة مجرى الجامد فلا يجرونها على موصوف **فصل**
الاعداد التي تضاف للمعدود عشرة وهي نوعان احدهما الثلاثة والعشرة
وما بينهما وحق ما تضاف اليه ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة
نحو ثلاثة انفس واربعة اعبد وسبعة ابحر وقد يتخلف كل واحد من هذه
الامور الثلاثة فيضاف للمفرد وذلك ان كان مائة نحو ثلاثمائة وتسعمائة
وشذ في الضرورة قوله **ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه
الاهاتم** وتضاف لجمع التصحيح في مسئلتين احداهما ان يهمل تكسير
الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات والثانية
ان يجاور ما اهمل تكسيره نحو سبع سنبلات فانه في التنزيل مجاور لسبع
بقرات وتضاف لبناء الكثرة في مسئلتين احداهما ان يهمل بناء القلة
نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية ان يكون
له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم
فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع نحو قرء على اقراء شاذ والثاني نحو
ثلاثة شسوع فان اشساعا قليل الاستعمال النوع الثاني المائة والالف
وحقهما ان يضافا الى المفرد نحو مائة جلدة والف سنة وقد تضاف
المائة الى جمع كقراءة الاخوين ثلاث مائة سنين وقد تميز بمفرد منصوب
كقوله **اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء** **فصل**
فاذا تجاوزت العشرة جئت بكلمتين اولاهما النيف وهو التسعة
فما دونها وحكمت لها في التذكير والتانيث بالاثبات لها قبل ذلك

جمع ربعة وهو المتوسط

١٦١

بالأضعف

جمع شسع وهو احد سيور النعال

النيف كل عدد جاوز العقد الى ان يصل الى
العقد الاخر والبضع من ثلاثة الى
العشر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)